

إحالات

IHALAT

مجلة أكاديمية دولية نصف سنوية محكمة

المجلد 03 - العدد 02 - ديسمبر 2021



لوحة الغلاف من تصميم الفنّان

أحمد بوحفص

ISSN: 2602 – 7585

EISSN: 2710 – 8643

الإيداع القانوني: ديسمبر 2021

مَجَلَّةُ إِحْأَالَاتِ

مَجَلَّةٌ أَكَادِيمِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ نَصْفٌ سَنَوِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ

تُصَدَّرُ عَنِ مَعْهَدِ الْآدَابِ وَاللُّغَاتِ بِالْمَرْكَزِ الْجَامِعِيِّ مَغْنِيَّةً بِالْجَزَائِرِ

تُعْنَى بِنَشْرِ الدَّرَاسَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ

بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجَلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ

المُجَلَّدُ 03 / العَدَدُ 02

دَيْسَمْبَرُ 2021

تُرْسَلُ الْمَقَالَاتُ عِبْرَ حَسَابِ الْمَجَلَّةِ فِي الْمَنْصَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ لِلْمَجَلَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/587>

تُوجَّهُ الْمُرَاسَلَاتُ إِلَى رَئِيسِ التَّحْرِيرِ عِبْرَ بَرِيدِ الْمَجَلَّةِ:

adabmajala18@yahoo.com

المدير الشرفي للمجلة

أ. د. مراد نعوم

مدير المركز الجامعي مغنية - الجزائر

مدير المجلة

د. نورية بن عدي

مديرة معهد الآداب واللغات - المركز الجامعي مغنية - الجزائر

رئيس التحرير

أ. د. سيدي محمد بن مالك

المركز الجامعي مغنية - الجزائر

فريق التحرير

مساعد مُحَرِّر

جامعة بغداد - العراق

أ. د. يوسف إسكندر

مساعد مُحَرِّر

الجامعة الهاشمية - الزرقاء - الأردن

أ. د. عبد الحق فواز

مساعد مُحَرِّر

جامعة قطر

أ. د. عبد الحق بلعابد

مساعد مُحَرِّر

الجامعة اللبنانية - لبنان

أ. د. عماد غنوم

مساعد مُحَرِّر

جامعة كوجه ألي - تركيا

أ. د. نادر إدليبي

مساعد مُحَرِّر

جامعة طبرق - ليبيا

أ. د. سالمة العمامي

مساعد مُحَرِّر

جامعة إفريقيا العالمية - الخرطوم - السودان

أ. د. عواطف عبد المنعم

مساعد مُحَرِّر

جامعة الرشيدية - المغرب

أ. د. عبد الله بريمي

مساعد مُحَرِّر

جامعة تلمسان - الجزائر

أ. د. محمد شوقي الزين

مساعد مُحَرِّر

جامعة سيدي بلعباس - الجزائر

أ. د. مختار زاووي

مساعد مُحَرِّر

جامعة برج بوعريش - الجزائر

أ. د. عز الدين جلاوجي

مساعد مُحَرِّر

جامعة أدرار - الجزائر

أ. د. حاج أحمد الصديق

مساعد مُحَرِّر

جامعة البليدة 2 - الجزائر

أ. د. سعيد تومي

أ. د. محمد خاين	جامعة غليزان - الجزائر	مساعد محرر
أ. د. نادية بوشفرة	جامعة مستغانم - الجزائر	مساعد محرر
أ. د. عبد القادر شريف حسني	جامعة تيارت - الجزائر	مساعد محرر
أ. د. عبد القادر رحمانى	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد محرر
أ. د. عبد الرحمن بغداد	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد محرر
أ. د. فاطمة صغير	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد محرر
د. مجدي الأحمدى	جامعة تبوك - السعودية	مساعد محرر
د. محمد صالح حمراوي	المعهد العالي للعلوم الإنسانية - تونس	مساعد محرر
د. نصيرة شيادي	جامعة تلمسان - الجزائر	مساعد محرر
د. عبد الرزاق علا	جامعة عين تموشنت - الجزائر	مساعد محرر
د. غزلان هاشمي	جامعة سوق أهراس - الجزائر	مساعد محرر
د. سهيلة مريبعي	جامعة الجزائر 2 - الجزائر	مساعد محرر
د. أحلام بن الشيخ	جامعة ورقلة - الجزائر	مساعد محرر
د. فتيحة بلحاجي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد محرر
د. وهيبة وهيب	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد محرر
د. سمير زيانى	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد محرر
د. حنان رباحي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد محرر
د. محمد بكاي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	مساعد محرر
د. عبد الصمد عزوزي	المركز الجامعي مغنية - الجزائر	سكرتير التحرير

فريق المراجعين لهذا العدد

أ. د. بشير عبد العالي [جامعة تلمسان - الجزائر]	أ. د. عبد الله بريمي [جامعة الرشيدية - المغرب]
أ. د. هاجر مدقن [جامعة ورقلة - الجزائر]	أ. د. مختارية بن قبلية [جامعة مستغانم - الجزائر]
أ. د. عزّ الدين حفّار [جامعة مستغانم - الجزائر]	أ. د. عبّاس العشريّس [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
أ. د. عبد القادر بوشيبة [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. أمّ السّعد فوضيلي [جامعة المسيلة - الجزائر]
د. روفية بوغنونط [جامعة أمّ البواقي - الجزائر]	د. فاطمة الزّهراء زيوش [جامعة الجزائر 2 - الجزائر]
د. فاتح بوزري [جامعة الجزائر 2 - الجزائر]	د. الشيخ كبير [جامعة عين تموشنت - الجزائر]
د. عبد الحميد ختالة [جامعة خنشلة - الجزائر]	د. فطيمة الزّهرة عاشور [جامعة برج بوعريّج - الجزائر]
د. محمّد يزيد سالم [جامعة باتنة 1 - الجزائر]	د. حسيبة عدو [جامعة سعيدة - الجزائر]
د. حورية مرتاض [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. فوزية سرير عبد الله [جامعة البليدة 2 - الجزائر]
د. رقية جرموني [جامعة معسكر - الجزائر]	د. محمّد كوشنان [جامعة المدية - الجزائر]
د. لبنى أمال موسى [جامعة تلمسان - الجزائر]	د. سعيد بن عامر [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]
د. دليلة زغودي [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. نسيمة شمام [جامعة خنشلة - الجزائر]
د. نوال آقطي [جامعة بسكرة - الجزائر]	د. سماحية خضار [جامعة مستغانم - الجزائر]
د. نجية موسى [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. ياسين بوراس [جامعة برج بوعريّج - الجزائر]
د. منى بشلم [المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة - الجزائر]	د. محمّد نجيب مرني صنديد [جامعة عين تموشنت - الجزائر]
د. صليحة بردي [جامعة خميس مليانة - الجزائر]	د. سليمة مسعودي [جامعة باتنة 1 - الجزائر]
د. عبد الله بن صفية [جامعة برج بوعريّج - الجزائر]	د. سعيد أبو خضر [جامعة آل البيت - الأردن]
د. زعيمة عراس [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. خديجة مرات [جامعة سطيف 2 - الجزائر]
د. عبد الله بن زهية [جامعة الجزائر 2 - الجزائر]	د. مدقدم مولاي [جامعة المدية - الجزائر]
د. عزّ الدين بلختار [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	د. عبد الرّحمن حمداني [جامعة خميس مليانة - الجزائر]
د. عبد الوهاب رمضان رجب السيّد [تركيا]	أ. لحسن عزّوز [جامعة بسكرة - الجزائر]
أ. عبد المجيد عامو [المركز الجامعي مغنية - الجزائر]	أ. إبراهيم الطّاهري [المغرب]
أ. محمّد أفيلال [المغرب]	أ. خيرة بن مهدي [الجزائر]

قواعد النشر في المجلة

تُرَحَّبُ مجلة "إحالات" بنشر البحوث الأكاديمية الرّصينة في اللّغة والأدب والنّقد، باللّغة العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة، مع الالتزام بقواعد النشر الآتية:

1. ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدّم للنشر في مجلة أو أيّ شكل من أشكال النشر الأخرى.
2. ألا يتجاوز عدد صفحات البحث 25 صفحة.
3. أن يُرفَقَ البحث المكتوب باللّغة العربيّة بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفتاح في حدود (05) كلمات باللّغتين العربيّة والإنجليزيّة. وأن يُرفَقَ البحث المكتوب بإحدى اللّغتين الأجنبيّتين (الإنجليزيّة أو الفرنسيّة) بملخّص في حدود (100) كلمة والكلمات المفتاح في حدود (05) كلمات باللّغة الإنجليزيّة.
4. أن يُكْتَبَ البحث باللّغة العربيّة بخطّ Sakkal Majalla قياس 16 في المتن و12 في الهامش، والبحث باللّغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة بخطّ Times new roman قياس 12 في المتن و10 في الهامش.
5. أن تُفَرَّدَ للأشكال والجداول والصّور والرّسومات صفحات خاصّة داخل البحث نفسه.
6. أن تُكْتَبَ الهوامش في آخر البحث آلياً.
7. أن يُراعَى في كتابة الهوامش ترتيبُ البيانات، كما يلي: اسم المُؤلِّف ولقبه، وعنوان المُؤلِّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة، ورقم الصّفحة.
8. أن يُحْتَمَّ البحث بقائمة للمصادر والمراجع المعتمّدة.
9. أن يُراعَى في كتابة قائمة المصادر والمراجع ترتيبُ البيانات، كما يلي: لقب المُؤلِّف واسمه، وعنوان المُؤلِّف، ودار النّشر، ومكان النّشر، وعدد الطّبعة، وتاريخ صدور الطّبعة.
10. أن يلتزم المُؤلِّف بإجراء التّعديلات التي يطلبها المُراجعون في أجل أقصاه (15) يوماً.
11. أن يلتزم المُؤلِّف بإدراج المراجع في المنصّة الجزائريّة للمجلات العلميّة وإمضاء التّعهد في أجل أقصاه (07) أيام، وذلك بعد قبول المقال للنّشر.

فهرس

08	رئيس التحرير	افتتاحية العدد
09	نصيرة عليوة	أخبار البغلاء في تراث الأدباء
28	فريدة مقلاطي	تجليات التفاعل الثقافي الجزائري المغربي من خلال أعمال "ابن رشيق" الأدبية والنقدية
47	حنينة طيش	التفاعل الثقافي بين حاضرتي تلهسان وفاس في العهد الموحد
59	ايت العسري عادل	الشعر المرقوم - جماليات كتابة الشعر
75	مريم شويشي ومحمد وهاب	التحليل البنيوي التكويني للشعر في النقد الجزائري مختار حبار أنموذجا
87	فاطمة الزهراء عطية	التناص وظلاله الثقافية - مقارنة تطبيقية في نماذج من المجموعة غير الكاملة لإسماعيل إبراهيم شتات "ابن الشاطيء"
103	أحمد شليم	النص الترسلّي ونظرية أنواع النصوص - إشكالية التصنيف
117	نجاة بقاص	الأدوات المحجاجة في النص الترسلّي الرسالة الرسمية أنموذجا
135	حمزة بوزيدي	الهوية ومقاومة الآخر في رواية "كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك" لعمارة لخص
146	بوبر النية	الكتابة بالتفكيك في النقد العربي المعاصر قراءة في نماذج نقدية
159	حسين عمر دراوشة	كلمات من لهجة قبيلة بني عامر (الملاححة) بقطاع غزة دراسة دلالية
182	وهيبة وهيب وخديجة عبد الرحيم	الاقتراض المعجمي بين اللغات نماذج من رحلة الكلمات العربية إلى اللغة الإسبانية
194	محمد صوضان	الاستعارة في الإقراء المدرسي للنصوص - نحو تصور جديد
208	زينب بشيري	مظاهر الازدواجية اللغوية في الفايسبوك وأثرها في اللغة العربية - دراسة ميدانية لمجموعات فايسبوكية تواصلية أنموذجا
218	Hadjera DJEBARI	La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade, <i>Le sacré et le profane</i>

افتتاحية العدد

يمثل العدد الجديد من مجلة "إحالات" ثمرة جهود حثيثة قام بها أعضاء فريق التحرير والمراجعون. وهي جهودٌ تُضاف إلى بذل مُتقدِّم كان قد رعاها، باقتدار عظيم ومُكَنَّة فريدة، رئيس التحرير السابق الدكتور مُحَمَّد بكاي الذي تتشرف أسرة المجلة بعضويته الدائمة في هيئة تحريرها، مُنتفعة من خبرته المُتبصِّرة ورأيه السديد، ومُتمنية له، في الآن نفسه، التوفيق كلَّه في حياته العلميَّة والأكاديميَّة على السواء.

ويظلّ الهدف الأسمى لهذه الجهود المتواصلة والمتراكمة، فضلاً عن الإسهام مع مجلات أخرى في الارتقاء بالبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، هو تمكين المجلة من بلوغ مقام المجلات المصنفة في الرتبة (ج). وهو هدف مشروع، تصبو إليه المجلة منذ تأسيسها، وتحمس له مع كلِّ عدد تُصدره، وتسعى إليه في كلِّ طور من أطوار مسيرتها المحفوفة بالأمال والإكراهات معاً؛ فقد أثبتت "إحالات" أهليَّتها العلميَّة بأن تكون في تلك المنزلة، وهي أهلية يشهد عليها إقبال المؤلفين المُتعاظِم على النُشر فيها، ودأبها على الاستجابة للمعايير التقنيَّة المُعتمَدة من قِبَل اللجنته العلميَّة الوطنيَّة المُصادِقة على المجلات العلميَّة في انتقاء مجلات الصَّنَف (ج)، وحصولها، باستمرار، على مُعامل التَّأثير العربي لاتِّحاد الجامعات العربيَّة، وإتاحتها في قواعد معلومات رقميَّة عربيَّة مثل قاعدة معلومات دار المنظومة.

والحقّ، إنّ تلك الجهود ما كانت لتُثمر هذا العمل الرّصين، وتفضي إلى ما أفضت إليه من سمعة علميَّة طيِّبة توشَّحت بها "إحالات"؛ سمعة ما فتئت تتضاعف من عددٍ إلى آخر، لولا هذا الالتفات المُتزايد لجمهور المُؤلِّفين والباحثين والقراء إلى موادها الثريَّة والجادة. وهو ما يحثُّ أسرة مجلة "إحالات" مُجتمعاً، من أعضاء فريق التحرير ومُراجعين، على الوفاء، أكثر، بالتزاماتها العلميَّة والأخلاقيَّة خدمة للعلم والعلماء؛ فالله نسأل الإخلاص في النية، والإخلاص في العمل. والله من وراء القصد.

رئيس التحرير

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade
Le sacré et le profane / Hadjera Djebari

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade
Le sacré et le profane

The conception of religious experience in the work of Mircea Eliade

The sacred and the profane

Hadjera DJEBARI*

Université Abdelhamid Ibn Badis – Mostaganem.

djebarihadjira3@gmail.com

Date de soumission	Date d'acceptation	Date de publication
22 / 09 / 2021	05 / 10 / 2021	01 / 12 / 2021

Résumé

Dans son chef-d'œuvre *Le sacré et le profane*, Eliade nous expose la problématique du sacré/profane et de l'homme religieux en relation avec son cosmos sacré. L'auteur nous offre l'opportunité de revenir en arrière et se plonger dans l'histoire des croyances des sociétés primitives. Sa technique se focalise sur l'élément sacré comme un moyen pour montrer sa vision qui inclut non seulement le palpable, mais aussi ce qui est universel. En outre, sa problématique sur le sacré primitif est un catalyseur qui met en évidence la manifestation du sacré universel. Nous nous interrogeons: Comment l'auteur interprète-t-il l'expérience religieuse à travers la dualité sacré/profane ?

Mots-clés: L'expérience religieuse, la dualité sacré/profane, l'homme religieux, société archaïque, l'espace sacré, le temps sacré, le mythe, la vénération.

Abstract

In his masterpiece *The Sacred and the Profane*, Eliade exposes us to the problematic of the sacred / profane and of the religious man in relation to his sacred cosmos. The author offers us the opportunity to go back and delve into the history of beliefs in primitive societies. His technique

* **Nom, prénom et Email :** Hadjera DJEBARI djebarihadjira3@gmail.com

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

focuses on the sacred element as a means of showing his vision which includes not only the palpable, but also what is universal. In addition, his problematic on the primitive sacred is a catalyst that highlights the manifestation of the universal sacred. We ask ourselves: How does the author interpret the religious experience through the sacred / secular duality?

Keywords: Religious experience, sacred / secular duality, religious man, archaic society, sacred space, sacred time, myth, veneration.

1. Introduction :

Une des figures les plus célèbres de la théologie moderne fouille dans la pensée de l'homme religieux des sociétés archaïques, il trace des chemins de réflexions académiques avec un entendement marqué par une recherche inédite ; Mircea Eliade, le grand penseur de l'époque moderne.

Dans son chef-d'œuvre *Le sacré et le profane*, Eliade nous expose la problématique du sacré/profane et de l'homme religieux en relation avec son cosmos sacré. L'auteur nous offre l'opportunité de revenir en arrière et se plonger dans l'histoire des croyances des sociétés primitives. Sa technique se focalise sur l'élément sacré comme un moyen pour montrer sa vision qui inclut non seulement le palpable, mais aussi ce qui est universel. En outre, sa problématique sur le sacré primitif est un catalyseur qui met en évidence la manifestation du sacré universel. Nous nous interrogeons : Comment l'auteur interprète-t-il l'expérience religieuse à travers la dualité sacré/profane ?

L'auteur insiste sur plusieurs postulats qui consolide l'expérience religieuse : la puissance de l'espace et du temps sacrés, la transcendance du passage entre-deux (entre le sacré et le profane) et la fonction du mythe. Il nous offre une belle illustration de l'espace sacré : « Tout espace sacré implique une hiérophanie, une irruption du sacré qui a pour effet de détacher un territoire du milieu cosmique environnant et de le rendre qualitativement différent. » (Eliade : 1965, 29)

Eliade nous explique la divergence entre l'homme archaïque et l'homme moderne en donnant l'illustration de la fonction et l'importance des mythes chez l'homme archaïque qui « constituent l'histoire sainte. En les réactualisant, il s'approche des dieux, des êtres semi-divins et ainsi participe à leur sainteté. Selon les hommes de la société primitive, la

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

véritable histoire est une mytho-histoire, qui ne retient que la répétition des gestes archétypaux. » (Petkova : 2004, 233) Ce postulat est assidu par le fait que l'homme adorateur évoque consciemment ou inconsciemment la force par des sacrifices en les actualisant avec des rites appartenant à sa propre culture, à savoir la nature de son culte religieux, issu de la mentalité ancestrale, « l'homme religieux [de la société archaïque] est un personnage bizarre et dépassé, qui vit dans un monde irréel, un monde d'illusion. » (Tessier et Prades : 1991, 11) Le culte religieux de l'homme archaïque est donc issu de toute sa mentalité primitive, car selon lui cette pratique additionne son expérience ontologique, ce qui a poussé Eliade à le mettre dans le sacré.

2. La conception de l'expérience religieuse :

Il est difficile de mettre une définition fixe et exacte de la notion de l'expérience religieuse, c'est pourquoi nous avons recouru aux réflexions de Mircea Eliade pour trouver quelques explications. En effet, « Mircea Eliade estime qu'il n'est pas possible de poser une définition précise de la religion, et il propose en lieu et place de cette définition ce qu'il désigne comme une approximation. » (Pendoue : 2019, 40) La conception de l'expérience religieuse interpelle les deux substances : le sacré et le profane. Cette dualité expose ce qui façonne le soubassement du concret, en mesure de mettre en œuvre la vraie réalité. A cet égard, le profane synchronise le fictif, avec l'assiduité du réel. C'est une dualité déterministe qui consolide l'expérience : l'homme compare les faits venant des deux côtés.

Dans les sociétés primitives, si l'homme veut atteindre un prodige, il doit avoir un lien d'honnêteté entre lui et l'Être divin, il doit le faire avec honnêteté, c'est-à-dire sans lui adapter à aucun principe ou à une croyance, et voir les choses telles qu'elles sont, sans aucune distorsion, parce que l'aspiration peut provoquer des illusions. « Dans les temps modernes, Eliade soutient, comme d'autres observateurs, que le sacré a perdu cette force et ne survit que de façon parcellaire. » (Deschaînes : 2007, 156) Il est nécessaire d'avoir un lien spirituel qui intensifie l'expérience religieuse. Cette nécessité d'expériences spirituelles qui sont plus constitutives, ne fait que préparer le sentier vers la divinité.

Pour lui, la manifestation du sacré est liée à un rite, un mythe, une croyance ou un aspect céleste traduisant l'expérience du sacré et engage les différentes conceptions de l'être humain, de sens et de vérité. Eliade affirme, dans sa trilogie canonique *Histoire des*

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

croyances et des idées religieuses volume I, qu'il est difficile d'imaginer comment l'esprit humain pourrait fonctionner sans la certitude qu'il y a quelque chose d'irréductiblement réelle dans le monde; et il est impossible d'imaginer comment la conscience pourrait apparaître sans attribuer un sens aux essors de l'homme et la conscience d'un monde réel et significatif est extrêmement liée à la découverte du sacré. (Eliade, 1978 : 11) A travers l'expérience religieuse, l'esprit humain a distingué la différence entre ce qui se révèle de l'élément tangible, fort, riche et significatif et ce qui lui manque les qualités, c'est-à-dire le flux chaotique et dangereux des choses, leurs arrivées et disparitions accidentelles et flexibles. Autrement dit, le sacré est un principe de la structure de la conscience et non une phase de l'histoire de la conscience. Aux niveaux les plus archaïques de la culture, l'acte de vivre est lui-même un acte religieux, car l'alimentation, le mariage et le travail ont une valeur sacramentelle et solennelle. (Ibid. : 11) Mircea estime que le sacré est la base de la vie humaine, et pour l'homme, peu importe comment sa vie se développe, la religion reste le seul refuge et l'air qui nourrit son âme. C'est la nature humaine qui exige l'élément religieux, et que ce dernier se met au service de l'homme et non plus pour le dégrader ou pour l'empêcher de vivre.

Antoine Vergote nous explique qu'Eliade oriente le regard du sujet vers les objets (tels les pierres, les plantes) pour arriver à se projeter où il valorise la notion de l'hiérophanie, une manière de manifestation du sacré. Cette valorisation des objets, en leur donnant le dispositif du sacré, a pour effet de les éloigner du commun, de les considérer comme « Tout-Autre », de leur donner la marque du sacré en raison de créer l'opposition sacré-profane : « ce processus explique que « tous ce que l'homme a manié, senti, rencontré ou aimé, a pu devenir une hiérophanie[†] » : pierres, arbres, montagnes, bâtiments, gestes... Se prêtent particulièrement à supporter le sacré, toutes les réalités qui ont une apparence extraordinaire, par leur puissance, leur beauté ou leur laideur, leur occurrence rare... » (1983, 129)

La quête du sacré engage l'adorateur, pour qui le sacré peut être manipulé par ses intuitions préalables et son expérience passée; en vue que la quête puisse devenir une élévation développée de ses besoins. Ce qui est important dans cette quête est de savoir si

[†] L'hiérophanie est une notion de base dans les œuvres de Mircea Eliade et qui signifie une source divine et métaphysique. Considéré comme un modèle idéal, l'élément sacré offre à l'homme la valeur de la vie humaine en le conduisant selon les principes des êtres mythiques qui ont réponse à tout. Effectivement, l'homme obéit, d'une manière consciente ou inconsciente, au modèle sacré en suivant ses principes.

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

l'esprit peut être affranchi de toute stipulation, savoir s'il peut se défaire de l'engagement de la temporalité spirituelle. Et cela exige une haute rectitude et une sérieuse droiture avec soi et avec le divin.

Dans le processus de l'expérience religieuse, l'homme doit découvrir s'il a la capacité de se débarrasser de tout ce qui est concret et rejoindre une sincérité spirituelle, ce qui aide la conscience de l'homme à se reproduire d'une manière convenable, car après tout, le spirituel appartient au sacré et le réel appartient au profane.

Il ne faut pas nier que l'expérience religieuse adopte un certain temps sacré ; les cérémonies qui caractérisent une société, elles ponctuent les jours mythiques et qui estampillent les temps de l'existence humaine telle les rites du passage. Ce sont ces endroits saints qui retracent le sentiment religieux chez l'homme croyant : « L'homme religieux connaît deux sortes de Temps : profane et sacré. Une durée évanescence, et une « suite d'éternités » périodiquement récupérables durant les fêtes qui constituent le calendrier sacré. » (Eliade, 1965, 93)

La sacralisation d'un objet dévoile un côté de l'expérience religieuse, en dissimulant d'une merveille plus importante. La circonspection prompt qui émerge est en faveur d'une valorisation de l'esprit archaïque : l'homme doit évoquer un aspect de la vénération engendrée telle un culte d'objets ou des phénomènes surnaturels :

« Le retour au monde vécu est un retour au sacré, et au sacré cosmique. C'est en ce sens qu'il faut comprendre la définition éliadique de l'*homo religiosus* comme homme total. L'homme moderne est décentré, il n'a plus de repères lui permettant de vivre pleinement son existence, il s'est coupé du monde. Par conséquent, il ne peut qu'être un homme partiel : le Cosmos lui manque. » (Deprez, 1999 : 13-14)

Si l'homme ignore tout sentiment du sacré, il crée un autre inconsciemment, cette manifestation s'incarne dans la construction de son humanité : « L'homme profane sort de la culture, car tous ses actes ne sont plus que de simples manifestations naturelles. Perdre le sens du Cosmos, c'est pour Eliade perdre la culture, c'est-à-dire son humanité. » (Ibid., 14)

3. La dualité sacré/profane :

Il est à noter que la puissance du sacré implique l'homme à bien saisir la réalité des faits surnaturels et ce postulat qu'Eliade nous expose pourrait être un *leitmotiv* immanent,

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

« le sacré forme couple avec le profane comme l'avert et l'envers d'une médaille, mais avec une différence de potentiel. » (Ferréol : 2004, 195) A cet égard, l'auteur se permet de développer un lien entre l'élément culturel et l'élément sacré. Toutefois, il est certain que l'affirmation de la force du sacré, escortée des circonspections, produit un podium pour la phénoménologie religieuse. Or, la distinction entre le sacré et le profane est relativement dialectique ; il y a une interaction entre les deux substances.

[...] De nombreux rites accompagnent le passage du seuil domestique : on lui fait des révérences ou des prosternations, on le touche pieusement avec la main, etc. Le seuil a ses « gardiens » : dieux et esprits qui défendent l'entrée aussi bien à la malveillance des hommes qu'aux puissances démoniaques et pestilentiennes. C'est sur le seuil qu'on offre des sacrifices aux divinités gardiennes. [...] Le seuil, la porte montrent d'une façon immédiate et concrète la solution de continuité de l'espace ; d'où leur grande importance religieuse, car ils sont tout autre espace que les agglomérations humaines qui l'entourent. (Ibid., 28-29)

Le seuil sacré est dans la mentalité de l'homme archaïque un lieu qui garantit la traversée nécessaire de l'âme du profane au sacré. Dans la société primitive, ce n'est pas un lieu de rencontre des fidèles, mais une enceinte (un espace intérieur) privée où les prières et les rites seraient attentifs. L'homme adorateur cherchait un endroit caractérisé par une intemporalité « temps mythique » où il y a une force cachée qui gère le monde, et les mythes sont un moyen pour interpréter les phénomènes surnaturels et la naissance du monde :

« [...] Les mythes racontent les gesta des dieux, et ces gesta constituent les modèles exemplaires de toutes les activités humaines. [...] L'homme religieux vit dans le Temps de l'origine, le Temps mythique. Il « sort » de la durée profane pour rejoindre un Temps « immobile », l' « éternité ». » (Ibid., 93-94)

Les hommes archaïques vivaient en contact avec l'environnement naturel et ressentaient leurs puissances énigmatiques, ils faisaient même différence entre le mal et le bien à partir des faits naturels et surnaturels, leurs premières interprétations de ces phénomènes, qui provoque la mort, était la colère de l'Être supérieur et Saint. L'herméneutique de Mircea Eliade « a comme but de déchiffrer le message contenu dans les faits religieux afin de le rendre accessible à l'homme moderne. » (Buse : 2013, 32) Cet homme moderne se trouve soumis au pouvoir de divinité et exerce les différents cultes religieux liés à cet être divin.

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

L'auteur prépare le chemin pour poser des distinctions entre le sacré et le profane à l'aide de la conception religieuse d'animisme[‡] chez l'homme adorateur dérivé de la société archaïque, le sacré se manifeste dans l'arbre ou la pierre à cause de la construction mentale et la nature de la vie sociale, après tous l'être humain est un être sociale et le culte religieux exige la présence d'un groupe d'individus afin de fixer telle ou telle adoration.

La pierre et l'arbre traduisent une certaine sacralisation, ce n'est pas pour une raison physique mais plutôt pour une raison spirituelle, c'est-à-dire, l'âme qui s'incarne dedans et qui porte une puissance surnaturelle pouvant changer le destin de l'homme. En outre, la pierre et l'arbre, ou tout autre objet, appartiennent à la nature et ce dernier est il-même sacralisée à cause de son mystère et son pouvoir cachés :

L'homme prend connaissance du sacré parce que celui-ci se manifeste et se montre comme quelque chose de tout à fait différent du profane. Pour traduire l'acte de cette manifestation du sacré nous avons proposé le terme hiérophanie, qui est commode, d'autant plus qu'il n'implique aucune précision supplémentaire : il n'exprime que ce qui est impliqué dans son contenu étymologique, à savoir que quelque chose de sacré se montre à nous. (Eliade, 1965 : 17)

Selon la conception d'Eliade, le sacré est un modèle qui est conçue par certains adorateurs dans des expériences tout en subsistant conjointement contestables dans la société. Ce culte garantit une réponse divine positive, c'est-à-dire avoir un prodige représenté selon les termes de la vie quotidienne. Ce prodige vient de l'expérience religieuse à travers les prières et les sacrifices. Effectivement, le sacré se projette en profane pour que l'homme renforce sa foi :

Le sacré se manifeste toujours par l'intermédiaire de quelque chose de différent de lui-même¹⁹. Dans une hiérophanie, il y a un choix, une singularisation qui s'opère²⁰. Ce choix est co-substantiel à la liberté de l'absolu de prendre n'importe quelle forme. N'importe quoi peut incorporer la sacralité, devenir le récipient de l'absolu²². N'importe quoi peut par cette consécration se trouver investi d'être ou plutôt « en venir à être ». Les objets consacrés ne sont pas sacrés par nature, mais ils le deviennent. C'est un processus historique. Tout ce que l'homme a manié, senti, rencontré ou aimé a pu devenir l'objet d'une hiérophanie. L'objet hiérophanique choisi par l'absolu pour se manifester se détache par rapport au reste de son environnement. (Enia, 2006 : 322-323)

[‡] L'animisme est une croyance en l'existence d'âmes ou d'esprits, principes supérieurs et immatériels qui s'incarnent dans les lieux, les animaux ou les objets, existant chez de nombreux peuples.

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

L'accumulation du sacré pour Eliade est une acclimatation fondamentale à l'homme archaïque. L'auteur met en évidence *l'homo religiosus*, le *factotum* religieux, discerne d'une certaine manière l'assiduité du sacré dans les cultes religieux. Eliade dépeint le sacré selon deux dimensions, abstraite et concrète: quand l'homme sacralise l'objet et quand le sacré emprunte la valeur du profane (le miracle ou le prodige).

L'expérience religieuse entant qu'une reproduction d'abstractions allégoriques synchronise la limitation de la conscience de l'homme. Il est évident que l'imagination créatrice a une fonction active pour mystifier des perceptions saillantes, par des symboles, car pour Eliade : « tout symbole possède une orientation religieuse. A ses yeux, toute sémiologie symbolique est, dans son principe même, une manifestation du Sacré. » (Dubuisson : 2005, 131), ils sont en effet des instruments agissants pour expérimenter la perception. Cette expérience religieuse exige la présence d'un ensemble d'individus dans un espace sacré :

[...] L'homme religieux assume un mode d'existence spécifique dans le monde, et, malgré le nombre considérable des formes historico-religieuses, ce mode spécifique est toujours reconnaissable. Quel que soit le contexte historique dans lequel il est plongé, *l'homo religiosus* croit toujours qu'il existe une réalité absolue, le *sacré*, qui transcende de monde-ci, mais qui s'y manifeste et, de ce fait, le sanctifie et le rend réel. Il croit que la vie a une origine sacrée et que l'existence humaine actualise toutes ses potentialités dans la mesure où elle est religieuse, c'est-à-dire : participe à la réalité. (Eliade, 1965 : 172)

Selon Mircea Eliade, l'assiduité de l'individu dans un espace sacré pour faire la vénération religieuse renforce sa foi à travers sa fidélité à l'Être divin. Manipulée par l'élément mythique, cette vénération religieuse est un va et vient entre le sacré et le profane en développant une structure plausible dans la mentalité de l'homme.

Dans l'organisation des croyances d'animisme, le choix d'objet dépend de la force pour convertir un désordre d'aspects en une multitude raisonnable, d'une certaine manière, les rites solennels célébrés peuvent exciter le groupe d'individus pour concevoir l'univers du divin.

L'invention des mythes à partir des questionnements de l'esprit de l'homme est considérée comme un catalyseur de l'expérience religieuse, ces différentes fictions dévoilent une excellente réponse. Cette réponse qui est pleine de sagesse et de raison est un aspect immanent d'interprétation humaine. Lors de l'étude des sociétés primitives,

La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

dans son œuvre *Le mythe de l'éternel retour*, l'auteur a rencontré une caractéristique : c'est leur rébellion contre le temps réel et historique, leur nostalgie d'un retour alternatif à l'ère mythique du début de la création du monde. La signification du modèle archétype s'avère grâce à la volonté de ces sociétés de dénier le temps réel, leur malveillance à toute tentative d'entrer dans une nouvelle période historique. (Eliade, 1949 : 11)

Même en tant que notion, une histoire mythique qui porte des substances d'éternité, elle est considérée telle une pléthore fictive, apte de maintenir une fortune d'imaginations, car « Le mythe est issu de la pensée collective, alors que le monde moderne est marqué par la volonté du particularisme, du cas unique. Cette mentalité est liée à une vision de l'histoire comme somme d'événements uniques de la même importance. » (Deprez, 1999 : 14) La réalisation de l'idée de l'Être divin dépend de la puissance de l'histoire mythique, en écartant tout un mode de pure tangibilité.

4. Conclusion

Nous pouvons considérer que l'expérience religieuse et les différents aspects de la vénération exigent des pratiques religieuses pour acquérir une organisation bien définie, celle des rites qui légitiment à l'homme d'avoir une éducation spirituelle. Cette dernière facilite le travail de la vénération envers l'Être divin. A travers les paroles et les comportements emblématiques, comme la prière qui réunit les deux aspects, la foi enveloppe l'âme et l'esprit du croyant.

Cependant, la vénération devient l'atmosphère du culte religieux et offre un système qui organise le sentiment du sacré en se sustentant de la pratique spirituelle de l'homme. Il se hasarde dans un labyrinthe sacré en cherchant à obtenir des connaissances et des prodiges, à savoir, la nature des pratiques qui l'orientent vers le divin.

Précisément, le processus de la vénération dans le temps des sociétés primitives se focalisait sur le sacrifice. L'homme croyant assistait dans un espace saint avec son don et lors d'une cérémonie majestueuse afin d'avoir le salut.

L'expérience religieuse telle que développée dans les œuvres de Mircea Eliade, est une interprétation profonde de la mentalité de l'homme archaïque en comparant avec la mentalité de l'homme moderne. Il est à noter que cette expérience religieuse est ancrée

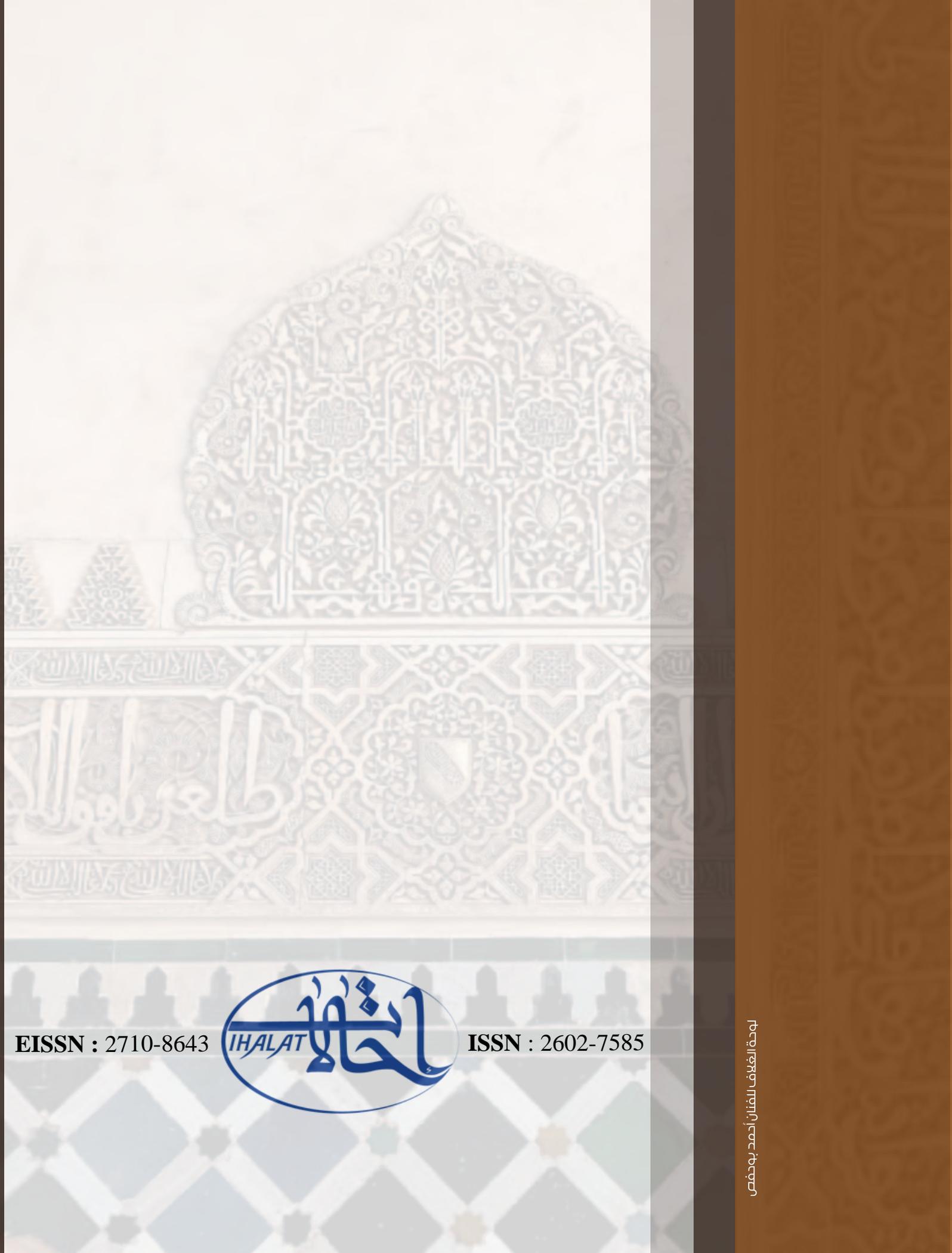
La conception de l'expérience religieuse dans l'œuvre de Mircea Eliade *Le sacré et le profane* / Hadjera Djebari

dans la conscience collective de la société primitive, c'est sur cette expérience que s'élabore l'identité culturelle de l'homme.

Le mythe, un repère incontournable de l'expérience religieuse, est un instrument dans lequel l'homme archaïque crée des liens invisibles pour les autres, qui, à travers le culte, sollicite l'Être divin. La vénération qui aura lieu sur le prototype d'un fait solennel est un fait atemporel. Cette révélation a incontestablement un principe dans l'esprit et l'âme de l'homme.

5. Références bibliographiques :

1. Buse L. 2013. *Mythes populaires dans la prose fantastique de Mircea Eliade*. Paris : L'Harmattan.
2. Deprez S. 1999. *Mircea Eliade: la philosophie du sacré*. Paris: L'Harmattan.
3. Deschaînes G. 2007. *Le loisir: une quête de sens : essai de théologie pratique*. Laval : P.U.L.
4. Dubuisson D. 2005. *Impostures et pseudo-science: L'œuvre de Mircea Eliade*. Lille : P.U.S.
5. Eliade M. 1978. *Histoire des croyances et des idées religieuses volume I*. Paris: Gallimard.
6. Eliade M. 1949. *Le mythe de l'éternel retour*. Paris : Folio.
7. Eliade M. 1965. *Le sacré et le profane*. Paris : Gallimard.
8. Enia, C. 2006. La dimension historique du sacré et de la hiérophanie selon Mircea Eliade. *Laval théologique et philosophique*, 62 (2), 319–344.
9. Ferréol G. 2004. *Sociologie: cours, méthodes, applications*. Paris : Bréal.
10. Pendoue M. 2019. *De l'exotérisme des religions à l'ésotérisme religieux : la science parfaite de la religion*. Raleigh : Lulu. Com.
11. Tessier R. et Prades J. 1991. *Le sacré*. Montréal : Fides.
12. Vergote A. 1983. *Religion, foi, incroyance: étude psychologique*. Bruxelles : Mardaga.



EISSN : 2710-8643



ISSN : 2602-7585